

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

أَتَعَلَّمُ مِنْ هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

- أَقْرَأَ الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ قِرَاءَةً صَحِيحَةً.
- أَبَيَّنَ دَلَالََةَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ.
- أَسْتَتِجَ الْعِلَاقَةَ بَيْنَ إِخْلَاصِ النَّيَّةِ وَقَبُولِ الْأَعْمَالِ.
- أَسْمَعُ الْحَدِيثَ تَسْمِيعًا صَحِيحًا.

الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ

أَقْرَأُ وَأُحَدِّدُ

● هدف الإمام الشافعي رَحِمَهُ اللهُ مِنْ تَعْلِيمِهِ النَّاسَ الْعِلْمَ..

الأجر

● دلالة قوله: «ولا يمدحونني».

الإخلاص

أبادرُ لِأَتَعَلَّمَ

قال الإمام الشافعي رَحِمَهُ اللهُ:
«وَدِدْتُ أَنْ كُلَّ عِلْمٍ أَعْلَمُهُ النَّاسَ أُوجِرُ عَلَيْهِ وَلَا يَمْدَحُونَنِي».

أستخدمُ مَهَارَاتِي لِأَتَعَلَّمَ:

أقرأ وأحفظ:



عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».

[رواه البخاري ومسلم].

اتفكر في دلالة المفردات

1 الأعمال: كل نشاط أو كسب يقوم به الإنسان بجوارحه.

2 النِّيَّاتُ: جمع نِيَّةٍ وهي قصدُ العملِ تقرباً لله تعالى.

3 الهجرة: مفارقةُ الأهلِ والأوطانِ.

4 لدنيا يصيبها: لمنفعةٍ يريدُ الحصولَ عليها.

أفهم دلالة الحديث:

اقتران صلاح الأعمال بالنيات:



افكر وايقن

● دلالة أسلوب القصر في قول رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى»..

للتأكيد على أن صحة النية وسلامتها شرط لقبول الأعمال.

بَيَّنَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ قَبُولَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ يَتَوَقَّفُ عَلَى صِحَّةِ النِّيَّةِ، وَسَلَامَتِهَا، فَمَثَلًا الطَّهَارَةُ وَهِيَ الْوُضُوءُ وَالغُسْلُ وَالتَّيْمُمُ لَا تَصِحُّ إِلَّا بِالنِّيَّةِ، وَكَذَلِكَ الصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالصَّوْمُ، وَالْحَجُّ وَالْاِعْتِكَافُ وَسَائِرُ الْعِبَادَاتِ قَالَ تَعَالَى:

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ

مُحْسِنٌ ﴾ [النساء: 125] أَي أَخْلَصَ النِّيَّةَ لِلَّهِ تَعَالَى فِي الْعَمَلِ.

فضل الحديث:

بَيَّنَّ الْعُلَمَاءُ فَضْلَ هَذَا الْحَدِيثِ وَمَنْزِلَتَهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ ثُلُثُ الْإِسْلَامِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ كَسْبَ الْعَبْدِ يَقَعُ بِقَلْبِهِ، وَلِسَانِهِ، وَجَوَارِحِهِ، وَالنِّيَّةُ أَحَدُ أَقْسَامِهَا الثَّلَاثَةِ وَأَرْجَحُهَا.



❁ افتتح الإمام البخاريُّ لصحيحه بهذا الحديث.

❁ لما للحديث من فضل عظيم، وأهمية كبرى، فهو يبين أهمية إخلاص النية في كل عمل.

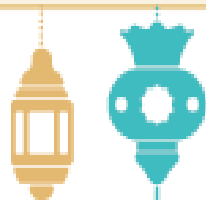
فضل الإخلاص في النية:

المراد بالإخلاص القيام بالعمل ابتغاءً رضوان الله تعالى وامتثالاً لأمره، وطلباً لمرضاته وثوابه. وينبغي أن تكون كل أعمال المسلم بإخلاص ونية؛ حتى تكون مقبولةً منتقاةً بها، ومن فضل الله تعالى أن المسلم يثاب على النية الحسنة، ولا يحاسب على النية السيئة، وقد عزز الإسلام هذا التوجه لبناء مجتمع يقوم على النية الصالحة، حتى إذا تمكن من تحقيقها عمّر الأرض بالعمل الصالح، ففي الصحيحين: «مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً وَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً»
[رواه البخاريُّ ومسلم].

ومن ثمرات النية الصالحة أنها تحفظ للمسلم ديمومة ثواب العمل الصالح إذا ما انقطع عنه لعذر، فمن اعتاد على عمل صالح يفعله ككفالة يتيم أو صدقة أو قيام ليل، ثم حبسه عذرًا كالمرض فإن الله تعالى يثبت له ثواب العمل بنية الصالحة، قال رسول الله ﷺ: «إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا» [رواه البخاري].



أتأمل وأتوقع



النتائج المترتبة على ما يلي في ضوء فهمك للحديث النبوي السابق:

⑥ نوى التوجه لزيارة صديقه المريض، وحينما ركب السيارة وجد بها عطلًا، ولم يقم بزيارة المريض.

ينال أجر حسنة كاملة على حسن نيته.

⑥ نوى العمرة وأعد لها فأتتم مناسكها بعون الله تعالى.

يضاعف له الله تعالى الحسنات فينال عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف.

⑥ خطط للغش في الاختبار، ثم تراجع عن ذلك في اليوم التالي.

ينال حسنة كاملة؛ لأنه هم بسيئة وتركها.

⑥ وضع مبلغًا للصدقة في محفظته، وفقدتها في الطريق.

ينال أجر حسنة كاملة على حسن نيته.



عَنْ إِخْلَاصِي فِي النِّيَّةِ لِلَّهِ تَعَالَى امْتِثَالًا لِلآيَةِ الْكَرِيمَةِ النَّالِيَةِ فِي الْمَجَالَاتِ الْوَارِدَةِ ضَمَنَ الْجَدْوَلِ الْآتِي:

❁ قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلرَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: 162]

إِخْلَاصِي النِّيَّةِ لِلَّهِ تَعَالَى

الْمَجَالَاتُ

أَخْلَصُ النِّيَّةَ لِلَّهِ تَعَالَى فِي صَلَاتِي، فَأَتَوَّجَّهُ بِهَا لِلَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ، فَأَحَافِظُ عَلَى أَدَائِهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا، وَأَصْلِيهَا بِخُشُوعٍ وَطَمَآنِينَةٍ، وَلَا أَرْجُو الثَّنَاءَ وَالْمَدْحَ مِنْ أَحَدٍ.

الْعِبَادَةُ كَالصَّلَاةِ

أَخْلَصُ النِّيَّةَ لِلَّهِ تَعَالَى فِي تَطَوُّعِي ضَمَنَ بَرْنَامِجِ فَرْعَةٍ، فَأَقْبَلُ عَلَى الْقِيَامِ بِمُسَاعَدَةِ الْآخَرِينَ فِي التَّنْظِيمِ، وَالْمُسَاهَمَةِ فِي نَشْرِ ثِقَافَةِ الْمَحَافِظَةِ عَلَى الْمُرَافِقِ الْعَامَّةِ....، وَلَا يَهْمُنِي مَدْحُ الْمَادِحِينَ.

الْعَمَلُ التَّطَوُّعِي

أَخْلَصُ النِّيَّةَ لِلَّهِ تَعَالَى فِي وِلَايَتِي لَوْطَنِي، فَأَخْلَصُ فِي مَحَبَّتِهِ وَالْمَحَافِظَةِ عَلَى أَمْنِهِ وَالْمُسَاهَمَةِ فِي تَقْدَمِهِ، وَلَا يَهْمُنِي فِي ذَلِكَ ثَنَاءُ الْآخَرِينَ أَوْ شُكْرُهُمْ.

الْوَلَاءُ لِلْوَطَنِ

أَخْلَصُ النِّيَّةَ لِلَّهِ تَعَالَى فِي مَعَامَلَةِ النَّاسِ، فَأَحْسِنُ مَعَامَلَتَهُمْ، وَأَتَادَبُ فِي التَّحَدُّثِ مَعَهُمْ، وَأَبَادِرُ لِمُسَاعَدَتِهِمْ.... دُونَ انْتِظَارِ الشُّكْرِ مِنْهُمْ، وَلَا الْمَدِيحِ مِنَ النَّاسِ.

مَعَامَلَةُ النَّاسِ

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا قُصِدَ بِهِ وَجْهُهُ، وَقَدْ أَكَّدَ الْحَدِيثُ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ: «فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِيَ جَرَّتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ»، وللمسلم أن يستثمر هذا الحديث في نيل الأجر والثواب في الكثير من المجالات في حياته؛ لأن المباحات والعادات تتحوّل باستحضار النية الصالحة إلى طاعات وعبادات، يؤجر عليها المسلم، فقد يثاب المرء على نومه، ففي الحديث: «مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يَقُومَ يُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ حَتَّى أَصْبَحَ، كُتِبَ لَهُ أَجْرُ مَا نَوَى، وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ» [أخرجه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه].

أناقش وأنقد



التصرفات التالية مع التعليل:

النقد

قد لا يقبل الله تعالى عمله لأنه قصد به رضا والدته فقط.

عمله صحيح يقبله الله تعالى؛ لأنه أخلص النية فيه لله تعالى.

قد يقبل الله تعالى عمله؛ لأنه بذلك يطيع أوامره بالإحسان إلى الناس.

التصرف

يحرص على الصلاة في المسجد ليرضي والدته.

يؤدي الصلاة في وقتها ليرضي ربه.

يزور صديقه؛ ليطمئن عليه ويرضي ربه.

أَتَعَاوَنُ وَأُتَاعَى



الكيفية التي أحوّلُ بها عاداتي التالية إلى عبادات:

① الأكلُ والشُّربُ: أنوي به تقوية جسدي، لأستعين به على طاعة الله وخدمة الآخرين.

② النَّوْمُ: أنوي به الحصول على الراحة للقيام لصلاة الفجر والاستعداد للدراسة بنشاط وهمّة.

③ التعلُّمُ والدراسةُ: أنوي به الحصول على العلم النافع الذي ينفعني وأنفع به مجتمعي ووطني.

④ الدُّوْقُ في التعاملِ مع النَّاسِ: أنوي بحسن معاملتي للآخرين وتأدبي معهم رضا الله تعالى.

ضرر الرياء على صلاح الأعمال:

الرياء هو العمل للسمعة أي من أجل أن يقال عمِل فلان، وطلباً لمدح الناس وتصنعاً لهم، والرياء خطرٌ عظيمٌ على الفرد والمجتمع والأمة؛ لأنه يحبط العمل، ويُميت الضمير، وخطرُه عظيمٌ على الأعمال الصالحة؛ لأنه يُذهبُ بركتها، ويُبطلها والعياذُ بالله: ﴿كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: 264] أي مثل حجرٍ أمّلس عليه ترابٌ هطل عليه مطرٌ غزيرٌ فأزال عنه الغبار.

أبدي رأيي:

⑥ يحفظُ القرآن الكريمَ ويحسنُ ترتيله؛ ابتغاءَ وجهِ الله تعالى، ويتخلقُ بأخلاق القرآن.

هذا العمل فيه إخلاص لله فينال أجر عمله مضاعفاً

⑥ يحرصُ على تجويدِ عمله في حالته وجودِ رئيسه المباشر، ويتساهلُ فيه في حالته عدم وجوده.

هذا التصرف يدل على عدم الإخلاص في العمل



علاقة الحديث التالي بحديث درسنا: (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةٍ تَفَرُّ: عَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا، فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا، فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ، وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ عِلْمًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالًا فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ، يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ، فَهُوَ بِنِيَّتِهِ فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ، وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا، فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ؛ لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ وَلَا يَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا، فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ، وَعَبْدٌ لَمْ يَرْزُقْهُ اللَّهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ، فَهُوَ بِنِيَّتِهِ فَوِزْرُهُمَا سَوَاءٌ» [رواهُ الترمذِيُّ].

كلاهما يدلان على أن حسن النية يحقق أجر العمل

فضلُ الإخلاص في النية

* تحويل العادات إلى عبادات
* أساس قبول العمل
* حصول الأجر به ،
* استمرار أجر العمل

الأعمال بالنيّات

في النية:
أن تجعل العمل خالصًا
لوجه الله تعالى

يحبط العمل
يذهب بركة العمل

أثر الرياء على العمل



أبادرُ بإخلاصِ النيةِ
 في كلِّ قولٍ وعملٍ؛ لوجهِ اللهِ
 تعالى وخدمةِ وطني الغالي،
 وأعرِّفُ مجتمعي بأهمِّيةِ الإخلاصِ
 في العملِ.





أجيب بمُفردي:

من خلال فهمك للحديث الشريف ما مدى صحّة ما يلي:

1 يصليّ أمام النَّاسِ ويتكاسلُ عنها إذا كانَ وحدَهُ.

لا أوافق لأن هذا من علامات الرياء

2 يُصليّ بتؤدّةٍ ويُرتلُ القرآنَ أمامَ الناسِ ترتيلاً مُتقناً، ويستعجلُ إذا كانَ وحدَهُ.

لا أوافق لأن هذا من علامات الرياء

3 وازنَ بينَ أثرِ حسنِ النِّيَّةِ وسوءِ النِّيَّةِ على الأعمالِ.

سوء النية	حسن النية
سبب رفض العمل	أساس قبول العمل
إذهاب بركة العمل	سبب لاستمرار الأجر

أثري خبراتي؛

❁ ابحث عن الوسائل المعينة على الإخلاص في النِّيَّاتِ، واكْتُبْهَا في صورة نصائح لزملائك في الصَّفِّ.

واجب منزلي

أقيّم ذاتي:

م	جانب التطبيق	مستوى تحقّقه		
		متوسّط	جيد	متميّز
1	أحفظُ الحديثَ بإتقانٍ.			
2	أحرصُ على كلّ ما يُرضي اللهَ في حياتي.			
3	أستخدمُ ما تعلّمتُهُ لفائدتي وفائدةِ مجتمعي.			
4	أتحرى الإخلاصَ في عبادتي.			
5	أحذّرُ من الرياءِ والسُّمعةِ.			
6	أستحضرُ نيةَ الخيرِ في كلّ أعمالي وأقوالي.			

